فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية

أ. م. د. محمد صبيح محمود

ملخص البحث:

ان التعليم التبادلي يتم بأستمرار الدعم من قبل المعلم الى المتعلمين بمجرد البدء في اداء المهمة ويقنن دعم المعلم كلما قطعوا المتعلمين شوطاً في التعليم، حيث ان من دون الدعم المقدم من قبل المعلم والمتعلمين الاكثر والا شمل معرفة لا تحصل عملية الارتقاء في التحصيل المعرفي من قبل المتعلمين الاخرين.

اذ يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية.

حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يتناسب وهدف البحث، اذ ان الدراسات او البحوث التجريبية تتجاوز حد الوصف الكمي للظاهرة، وتسمو الى وضع معالجة لمتغيرات معينة تحت معايير مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث او الدراسة التجريبية لا تعني مجرد عرض حوادث الماضي او التشخيص الحاضر وملاحظته وانما هي "محاولة لضبط كل العوامل الاساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً هو المتغير المستقل، والذي يتحكم فيه الباحث ويقوم بتغيره على وفق مسار معين لتحديد وقياس اثره في المتغير التابع، وقد قام الباحث باختيار تصميماً تجريبياً ذا ضبطاً جزئي ملائما لظروف البحث الحالي، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها:

1- تنظيم المادة العلمية وتقسيمها على اجزاء وفي خطوات متتابعة له الاثر الاكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها ، وقد يكون له اثر في زيادة دافعية الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي أي تقدم لهم المادة تدريجيا من السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول .

2- التعزيز الذي يوفره التعليم التبادلي ووحداته التعليمية من خلال معرفة الاجابات الصحيحة عن الاسئلة يكون بمثابة تحقيق الاجوبة الصحيحة والثواب عليها مما قد يزيد من دافعية الطلاب نحو التعليم الذي بدوره يزيد من التحصيل لديهم وقد يساعد على تشكيل السلوك المرغوب فيه بفاعلية ويزيد من نشاطهم مما يعمل على زيادة حصيلة التعليم وكفايته ، ويساعد على انتقال اثر التعليم الى مواقف جديدة .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يجتاح العالم اليوم ثورة تكنولوجية معلوماتية اسقطت كل الحدود الجغرافية الموجودة ما بين المجتمعات حيث جعلت من العالم تقني السمة علمي الاتجاه ومن المعلوم ان هذا التحول يؤثر في كل مفاصل المجتمعات لاسيما ان مفصل التربية والتعليم هو اول المفاصل المتاثرة حيث انه يتاثر ويؤثر في باقي المفاصل لذلك اصبح لزاما على المسؤولين ان يصمموا المناهج التعليمية بما يتوائم والتغيرات المتسارعة أذ ان من شان هذه المناهج المعصرنه ان تؤثر في تحصيل وتحسين مخرجات المتعلمين وهنا لابد من الاشارة الى ان هذه المناهج تحتاج الى طرائق تدريس جديدة وحديثة تهتم بالبناء المعرفي لدى المتعلم بصورة تثير الدافعية والرغبة الى التعليم فضلا عن استبقاء المعلومة على المدى البعيد لا سيما وان هذه الطرائق تهتم بانتاج المعرفة من قبل المتعلم وجعله محور العملية التعليمية والابتعاد عن

الحفظ والتلقين واستظهار المعلومة من اجل الاختبار, ان هذا التقدم التكنولوجي المتسارع اصبح بمثابة تحدي جديد للمجتمعات التعليمية وقد وضعت هذه المجتمعات جملة من المعالجات والمتمثلة بالنظريات والنماذج التدريسية والتي تقدم سياقات نظرية مهمة من شانها تثير الحافز والرغبة عند الباحثين لتجريبها وقياس درجة ملائمتها لقدرات المتعلمين والبيئة التعليمية كل هذه المعطيات دفعت الباحث للانطلاق بدراسته الحالية والتي تتلخص بالكشف عن فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية.

اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي:

1-قد تسهم الدراسة الحالية في تحقيق اضافة معرفية جديدة من خلال تناولها استراتيجية حديثة نسبياً.

2-قد تفيد الدراسة الحالية في رفع الكفاءة العلمية للمتعلم والمعلم.

3- قد تفيد الدراسة الحالية المؤسسات التربوية والتعليمية في تحسين المخرجات التعليمية.

4- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تكوين تصور علمي عن مدى فاعلية التعليم التبادلي بتحسين العملية التعليمية والتعلمية.

هدف البحث:

اذ يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية.

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الصفرية التالية:

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا وبعديا".

حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بمادة التقنيات التربوية والتي تدرس الى طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وللعام الدراسي 2011-2012 الدراسة الصباحية وعلى وفق استراتيجية التعليم التبادلي.

تعريف المصطلحات :

سيتم تعريف المصطلحات التالية:

1-الفاعلية: عرفها الباحث اجرائياً:

وقد عرفها الباحث اجرائيا على انها مدى الاثر الذي يمكن ان تتركه المعالجة التجريبية والمتمثل باستخدام استراتيجية التعليم التبادلي كمتغير مستقل في المتغير التابع.

2-التعليم التبادلي عرفها الباحث اجرائياً:

بانه نشاط تعليمي يستعمله الباحث في تدريس الطلبة حيث يعتمد على اسلوب الحوار ما بين المعلم والمتعلم هذا من جانب ومن جانب اخر ما بين المتعلمين انفسهم

الفصل الثاني / الاطار النظري

التعليم التبادلي:

عرض المنظر التربوي الاميركي (جون ديوي) دراسات عديدة حول استراتيجية حديثة في التعليم قائمة على التعليم الجماعي على وفق مجموعات تعاونية وقد دعا (جون ديوي) الى التعرف عن فوائد التعليم الجماعي وقيام المتعلمين بتعليم احدهم الاخر عن طريق تبادل الخبرات التعليمية فيما بينهم، وقد اقتضت فكرة (ديوي) ان يهئ المعلمون في بيئاتهم التعليمية نظام سيسيولوجي تعليمي يعمل باجراءات ديمقراطية وظيفته الاولى هي اثارة الدافعية والرغبة لدى المتعلمين ليعملوا في مجاميع تعاونية صغيرة يتعلم داخلها الافراد عن طريق تلاقح افكارهم باتجاه ايجاد معالجة لمشكلة تعليمية، كل هذا كان بالاعتماد على الافتراض القائل بان السلوك المكتسب يحدث في مساحة ممتلئة بالدلالات ويكتسب عن طريق الاندماج والتفاعل الاجتماعي مع الافراد الاخرين، ويظهر ذلك واضحاً في الاستنتاج القائل ان كل انواع السلوك المكتسب يكون في المواقف الاجتماعية وهي تندمج بصورة لا انفصال فيها من الحاجات التي يتطلب ارضاءها توسط اشخاص اخرين. (زيتون، 2003، ص25)

وقد اشار باندورا في نظريته التعليم باقتداء ايضاً الى ان التعليم يعتمد في مساحة كبيرة منه على الملاحظة والتأثر بسلوك الاخرين، ويرى الباحث ان العمل الاهم لبناء الدلالة الابستملوجية لدى المتعلم هو اندماجه وتفاعله مع الاخرين حيث ان البناءات والوظائف العقلية تتشكل بشكل متدرج عبر سلسلة من التفاعلات السيسوثقافية حيث يتحقق النمو والزيادة وهذا كله لا يتم الا عن طريق الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي.

كل هذا يقودنا الى ما قام به المنظران (بالينسكار وبراون عام 1984) حيث وضعا استراتيجية تعليمية اطلقوا عليها تسمية استراتيجية التعليم التبادلي والتي تعتمد بشكل كبير على الحوار الشفهي بين المتعلمين واندماجهم في مجموعات تعاونية من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة اخرى حيث تنتقل مسؤولية التطور في الحوار عن قصد الى المتعلمين. (اليماني، 2009، ص65)

وفي التعليم التبادلي يتم استمرار الدعم من قبل المعلم الى المتعلمين بمجرد البدء في اداء المهمة ويقنن دعم المعلم كلما قطعوا المتعلمين شوطاً في التعليم، حيث ان من دون الدعم المقدم من قبل المعلم والمتعلمين الاكثر والا شمل معرفة لا تحصل عملية الارتقاء في التحصيل المعرفي من قبل المتعلمين الاخرين.
(صادق، 1992، ص83)

ولابد من التأكيد على وجود مستويات معرفية متباينة في القدرات داخل المجموعة الواحدة حيث يمارسون نشاطهم التعليمي، والتعليم التبادلي يأخذ شكل استراتيجيات (اربعة) يوظفها المعلم في شكل متتالي ومتعاقب حيث يتم الانتقال من استراتيجية الى اخرى وهذه الاستراتيجيات محددة للقراءة وتستعمل بفاعلية وبوعي لدعم الفهم وهي:-

1-التساؤل: ان المتعلم الذي يمتلك مطاولة في القراءة هو الذي يتمكن في صياغة وطرح مجموعة من الاسئلة المحبوكة بشكل جيد، فاستراتيجية التساؤل تتطلب من المتعلم ان يتمكن من صياغة اسئلة تتسم بالصعوبة والتعقيد عن الموضوع المزمع دراسته لاسيما وان من ضمن استراتيجية التساؤل هو ان يكون عند المتعلم علم قبل البدء في قراءة الموضوع المزمع دراسته حيث يتعين عليه ان يجيب عن مجموعة من الاسئلة في اثناء قراته للموضوع ويجب ان تكون هذه الاسئلة من صياغة المتعلم وهذا الاجراء من شأنه ان ينمي وعي المتعلم بالافكار

المهمة في موضوع القراءة وبالتالي فان هذا الوعي يساهم بدرجة كبيرة في فهم الموضوع الذي يقدم له , كل هذا يشير الى ان استراتيجية التساؤل تساهم في تحديد مجموعة من الاسئلة والتي من شانها ابراز المعلومات المهمة في موضوع الدراسة وتساهم كذلك هذه الاستراتيجية بتحديد فكرة النص الرئيسية والفرعية بهدف اكتشاف ماهية النص من قبل المتعلم والذي يساهم في بناء المعنى وهو الغاية من القراءة بصفة عامة. (جابر، 1999، ص84)

لذلك يرى (الباحث) اهمية استراتيجية التساؤل حيث انها تساهم في عملية الفهم وصياغة مجموعة من الاسئلة من قبل المتعلم والتي ترتبط بالفكرة الرئيسية للموضوع.

2-استراتيجية التنبؤ: وهو حدس او تخمين تربوي من قبل المتعلمين يعبر عن توقعاتهم لما سيكون تحت العنوان المطروح من رؤى وافكار، لذلك يتطلب من المتعلم في هذه الاستراتيجية ان يقدم ويصيغ مجموعة من الفرضيات حول ما يمكن ان يتضمنه الموضوع علماً ان هذه الفرضيات تكون بمثابة غاية او هدف يسعى المتعلم لتحقيقه سواء برفض الفرضيات او تأكيدها.

يرى (الباحث) ان استراتيجية التنبؤ تساعد المتعلم في تجزئة الموضوع او العنوان الدراسي الى موضوعات فرعية علماً ان هذه التجزئة تساهم في تسهيل الموضوع على المتعلم وبالتالي فانها تساهم في فهم المتعلم للموضوع حيث تكمن مهارة هذه العملية في استدعاء كل المعلومات المخزونة في ذاكرة المتعلم والتي لها علاقة بالموضوع المزمع دراسته وربطها بالمعلومات الجديدة الخاصة بالموضوع الجديد وهذا الاجراء يساهم في استثارة مخيلة المتعلم.

3-استراتيجية التلخيص: في هذه الاستراتيجية يبدأ المتعلم بمراجعة كل البيانات والمعلومات الواردة وبالتالي يبدأ بصياغة اهم المحاور وباسلوبه الخاص، وتشير هذه الاستراتيجية الى قدرة المتعلم على تحديد المعلومات الاساسية في الموضوع وربطها في صيغة محكمة وهذا يتطلب من المتعلم ان يقوم باستدعاء المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة وربطها بالموضوع الجديد وهذا يتيح للمتعلم ان يحدث تكاملاً للموضوع وبالتالي امتلاك الفرصة لتنظيم وادراك كل تفاصيل الموضوع واجزائه. (الشيخ، 1998، ص92)

4-استراتيجية التوضيح: تساهم هذه الاستراتيجية في تقنين المشكلات او الصعوبات التي تواجه المتعلم في قراءته، وهذه المشكلات تتمثل في الدلالات غير الواضحة او المفهومة لذلك تساهم هذه الاستراتيجية في التغلب على هذه المشكلات من خلال تغيير المتعلم من طريقة قراءته بما يسهل له فهم الموضوع.

(الحيلة، 2010، ص32)

مزايا التعليم التبادلي:-

هناك مزايا للتعليم التبادلي ومنها:-

1-يطور المهارات الاجتماعية.

2-ينمي التحصيل الدراسي.

3-يزيد من دوافع الانتاج والانجاز لدى المتعلم.

4-تنمية اللغة المشتركة بين المعلم والمتعلم وبالتالي المساهمة في تعزيز روح التفاعل الاجتماعي بين الطرفين.

5-تطوير قدرة الحوار والمناقشة لاسيما بين المتعلمين الخجولين.

(اليماني، 2009، ص65)

اسس استراتيجية التعليم التبادلي:

1-ان هذه الاستراتيجية تضم مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التلخيص).

2-استراتيجية تعليم وليست استراتيجية تدريس بمعنى ان الجهد الاعلى يتوقف على المتعلم ونشاطه الواعي.

3-تعزيز وتنشيط خبرات المتعلم السابقة وربطها بالمعلومات او الخبرات الجديدة.

4-جميع الاستراتيجيات الفرعية لا تكون ضمن تسلسل معين وانما للمتعلم والمعلم الحرية الكاملة في انتقاء أي استراتيجية فرعية والبدء من خلالها ومن ثم تكملة الاستراتيجيات الفرعية الاخرى. (الحيلة، 2010، ص56)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصف تفصيلي للاجراءات التي ستتبع من قبل الباحث لغرض التحقق من هدف البحث وفرضيته.

اولا: منهجية البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن (فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية). حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يتناسب وهدف البحث، اذ ان الدراسات او البحوث التجريبية تتجاوز حد الوصف الكمي للظاهرة، وتسمو الى وضع معالجة لمتغيرات معينة تحت معايير مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث او الدراسة التجريبية لا تعني مجرد عرض حوادث الماضي او التشخيص الحاضر وملاحظته وانما هي "محاولة لضبط كل العوامل الاساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً هو المتغير المستقل، والذي يتحكم فيه الباحث ويقوم بتغيره على وفق مسار معين لتحديد وقياس اثره في المتغير التابع".

(دندوش، 2003، ص86)

التصميم التجريبي:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن (فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية)، وقد قام الباحث باختيار تصميماً تجريبياً ذا ضبطاً جزئي ملائما لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية		التعليم التبادلي		التحصيل
الضابطة		ــ		التحصيل

مجتمع البحث:-

هو المجتمع الذي تعتريه مشكلة الدراسة الحالية وهم طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2011-2012 الدراستين الصباحية والمسائية حيث بلغ عددهم (163) طالب وطالبة (80) طالب وطالبة للدراسة الصباحية مقسمين على شعبتين و (83) طالب وطالبة للدراسة المسائية مقسمين على شعبتين.

عينة البحث:

اشتملت الدراسة الحالية على ثلاث عينات وهي:-

1-العينة الاستطلاعية الاولية للاختبار: قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي للاختبار وذلك للتثبت عن مدى وضوح فقرات الاختبار التحصيلي ومدى ملائمته، وكذلك لقياس الوقت المستغرق للاجابة عن اسئلة الاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثالث – كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى – الدراسة الصباحية –للعام الدراسي 2011-2012.

2-عينة التحليل الاحصائي: ولغرض التأكد من مدى صدق الاختبار وثباته وكذلك مدى سهولة وصعوبة فقرات الاختبار قام الباحث باجراء اعادة اختبار بعد اسبوع من فترة تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي وقد كانت العينة مكونة من طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – جامعة ميسان الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2011-2012.

3-عينة البحث (المجموعة التجريبية): اختار الباحث طلبة الدراسة الصباحية في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، عينة البحث وقد بلغ عددهم (80) طالب وطالبة موزعين على قاعتين وسيتعرضون الى التدريس على وفق استراتيجية التعليم التبادلي (متغير مستقل) بلغ عدد الطلبة في كل قاعة (40) طالب وطالبة ولم يتم استبعاد أي طالب منهم، كون المجموعة لا تحتوي على أي طالب (راسب او تارك).

تكافؤ مجموعتي البحث:

للحصول على نتائج تتسم بالمصداقية والدقة ولتحديد اثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في مخرجات التجربة ولتجنب تأثير عوامل اخرى في سير التجربة على المتغير او العامل المستقل فقد قام الباحث باجراء تكافؤ بين افراد مجموعة البحث في المتغيرين الاتيين:

1-العمر الزمني:

قام الباحث بجمع البيانات الخاصة باعمار الفئة المستهدفة من الطلبة انفسهم وقد ظهر ان اعمارهم تتراوح ما بين (21-23) سنة، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي واتضح ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,783) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,93) وعند درجة حرية (82) مما يشير الى ان العينة متكافئة في العمر الزمني.

2-الخبرة السابقة (الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي).

لغرض التعرف على ما يمتلكه الطلبة من خبرة سابقة خاصة بمادة التقنيات التربوية فقد صاغ الباحث اختبار تحصيلي معرفي وقد تم تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية وكان الغرض من تطبيقه قبلياً للاطمئنان على ان افراد الفئة يقفون في خط شروع واحد قبل تطبيق التجربة، ومن خلال استخدام الاختبار التائي اتضح ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,463) اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,99) بدرجة حرية (82).

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سيرالتجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

أ- **الفروق في اختيار المجموعتين**

ب- **أداة القياس**

اثر الإجراءات التجريبية :

1- **سرية البحث** : حرص الباحث على سرية البحث.

2- **الوسائل التعليمية** : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

3- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

4- المدرس : فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درس الباحث طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه لتلافي اثر هذا المتغير.

5- **توزيع الحصص** : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج المقرر

صياغة الأهداف السلوكية :

ان الاهداف السلوكية تتضمن الانماط السلوكية التي يتوقع ان يظهرها الطلبة بعد مرورهم بالمواقف والخبرات التعليمية لذلك يعد تحديدها امرا ضرورياً في العملية التعليمية (الكلزة ،1983،ص88)

وان صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، صاغ الباحث (60) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (المعرفة، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) .

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي التربية الفنية. (الملحق 6) وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (23) خبيراً عدلت بعض الأهداف، وحذفت بعضها والتي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (80 %) من موافقة الخبراء. وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (52) هدفاً سلوكياً.

إعداد الخطط التدريسية :

لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق التعليم التبادلي بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة الى طلاب المجموعة الضابطة. وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي التربية الفنية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم

ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

اداة البحث (الاختبار التحصيلي البعدي) :

تعد الاختبارات التحصيلية من وسائل التقويم التحصيلية التي تركز على تقويم تحصيل الطلبة الدراسي او غير الدراسي .(الكبيسي ، 1987، ص95).

وقد اتبع الباحث الخطوات الاتية في اعداد الاختبار:.

1- إعداد جدول المواصفات :

2- صياغة فقرات الاختبار :

3- صدق الاختبار :

4-تعليمات الاختبار :

5- تعليمات التصحيح :

6-التجربة الاستطلاعية :

7-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

8-ثبات الاختبار :

*** الصورة النهائية للاختبار :**

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته ، اصبح الاختبار بصورته النهائية متكونا من (40) فقرة ، موزعة على سؤالين ، السؤال الاول ضم (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والسؤال الثاني ضم (10) فقرات من نوع التكميل.

9- تطبيق التجربة :

10- الوسائل الإحصائية :استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تتناسب وبحثه في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه .

الفصل الرابع

أولا- عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث وتفسيرها من خلال موازنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

يتضح من الجدول (12) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باسلوب التعليم التبادلي بلغ (30.172) في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (23.733) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (3.795) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57) .

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين استعملوا التعليم التبادلي في دراستهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاجابة عن الاختبار التحصيلي البعدي الذي تم اجراؤه بعد انهاء لتجربة ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا وبعديا).

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا وبعديا.) والجدول (12) يوضح ذلك .

الجدول (12)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	30.172	21.077	4.591	57	3.795	2.011	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	23.733	64.689	8.043				

ثانيا/ تفسير النتائج:

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (12) ، يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل طلاب المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسو باسلوب التعليم التبادلي عند مستوى دلالة (0.05) ، وجاءت النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي متطابقة مع نتائج غالبية الدراسات السابقة التي توصلت الى تفوق المجموعات التي استعملت التعليم التبادلي ، ويرى الباحثة إن اسباب تفوق الطلاب الذين درسو باسلوب التعليم التبادلي قد ترجع الى واحد او اكثر من الاسباب الآتية :

1-تحديد عمل كل طالب ومعرفة الواجب المكلفة بها ، واطلاعهم عليها قبل البدء بعملية التعليم لتوضح الغاية من التعليم ، مما زاد من وعي الطلاب نحو المطلوب والفكرة الاساسية للموضوع ، مما اثار من دافعيتهم ونشاطهم نحو التعليم ليستطيع الطلاب التركيز على محتوى المادة التعليمية ويزيد من استيعابهم وفهمهم لها واحتفاظهم بالمادة التعليمية مدة اطول.

2- تنظيم المادة العلمية وتقسيمها على اجزاء وفي خطوات متتابعة له الاثر الاكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها ، وقد يكون له اثر في زيادة دافعية الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي أي تقدم لهم المادة تدريجيا من السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول .

3- التعزيز الذي يوفره التعليم التبادلي ووحداته التعليمية من خلال معرفة الاجابات الصحيحة عن الاسئلة يكون بمثابة تحقيق الاجوبة الصحيحة والثواب عليها مما قد يزيد من دافعية الطلاب نحو التعليم الذي بدوره يزيد من التحصيل لديهم وقد يساعد على تشكيل السلوك المرغوب فيه بفاعلية ويزيد من نشاطهم مما يعمل على زيادة حصيلة التعليم وكفايته ، ويساعد على انتقال اثر التعليم الى مواقف جديدة .

4- قد يعود سبب تفوق الطلاب الذين تعلموا باسلوب التعليم التبادلي الى ان اسلوب التعليم التبادلي من الاساليب الحديثة غير المألوفة في تدريس التقنيات التربوية، ومن غير المستبعد ان يلاقي نجاحا عند تطبيقه .

5- ان التعليم بالتعليم التبادلي يجعل الطالب المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التعليمية وتنفيذه للأنشطة بشكل عملي مما يجعل عملية التعليم ممتعة لدى الطالب ويزيد من اهتمامها بالتعليم ويجعله يقوم بالعمل المنظم وبذلك يزداد تأكيد ذاته وثقته بنفسها وقدرته على التفكير والابداع مما يزيد في تحصيله الدراسي

وتثبيت المعلومات التي تعلمها وبالنتيجة انتقال اثر التعليم ، وهذا من شانه إن يقلل ما يفقده الطالب من التحصيل .

ثالثا / الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما ياتي :

1- ان استعمال أسلوب التعليم التبادلي يؤدي الى زيادة تحصيل الطلاب في مادة التقنيات التربوية.

2- شعور الطلاب في المجموعات التبادلية بانهم يؤدوا واجباتهم الصفية بصورة جماعية واحساسهم ، يؤدي الى التعليم بفاعلية اكثر من الطريقة الاعتيادية .

3- ان استعمال أسلوب التعليم التبادلي يعتمد نشاط الطلاب وان نجاح الطالب في المجموعة يعني نجاح مجموعته .

4- صحة ما تذهب اليه معظم الادبيات في التركيز على جعل الطالب محور العملية التدريسية ، منها تبتدئ وبها تنتهي ، مؤكدة مشاركة الطالب الفاعلة في عملية التعليم ، وهذا ما اكده أسلوب التعليم التبادلي .

رابعا / التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج ، فانه يوصي بما ياتي :

1- استعمال أسلوب التعليم التبادلي بشكل فاعل في تدريس المواد التعليمية المختلفة ، ولمختلف المراحل التعليمية .

2- تشجيع المدرسين على اتباع طرائق تدريسية اخرى ، الى جانب الطريقة التقليدية

3- إصدار دليل للاستعانة به عند تطبيق أسلوب التعليم التبادلي ذلك بسبب صعوبة التطبيق ، وكذلك إبراز مراجع تركز على كيفية تطبيق هذه الطرائق في داخل الصف .

4- توفير تسهيلات تناسب تطبيق أسلوب التعليم التبادلي من حيث اتساع الغرف الصفية . واستعمال طاولات وكراسي سهلة التحريك .

5- الاهتمام بالتعليم التبادلي وتوظيفه وتطبيقه.

6- تزويد الطلاب في أثناء دراستهم ، بالكليات والمعاهد التربوية بالطرائق المختلفة للتعلم التبادلي ، من خلال دراستهم مقررات طرائق التدريس ، وتدريبهم على استعمالها في التربية العملية تحت أشراف المدرسين .

خامسا / المقترحات :

في ضوء نتائج البحث ، يقترح الباحث ما ياتي :

1- أجراء دراسات للتعرف الى اتجاهات الطلبة نحو استعمال أسلوب التعليم التبادلي في تدريس موضوعات التربية الفنية .

2- أجراء دراسات للتعرف الى المشكلات التي تواجه أسلوب التعليم التبادلي للمشاركة في حلها .

المصادر والمراجع:

1. جابر، جابر عبد الحميد، التدريس والتعلم والاسس النظرية – الاستراتيجيات والفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة: 1999.
2. دندوش، فايز حداد، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط2، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2003.
3. زيتون، حسن حسين، استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: 2003.
4. الشيخ، عمر حسن، التعليم والتعلم، الاستراتيجيات: التدريس المعرفي في مجال المحتوى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 1998.

5. صادق، محمود محمد واخرون، التربية الفنية اصولها وطرائق تدريسها، دار الامل للطباع والنشر، اربد: 1992.
6. فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديثة للطباعة والنشر، الاردن – اربد: 2015.
7. الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1987.
8. محمد محمود الحيلة، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2010 .
9. اليماني، عبد الكريم علي، استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم للطباعة والنشر، عمان: 2009 .

فاعلية التعليم التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التقنيات التربوية

أ.م.د. محمد صبيح محمود

Effectiveness of reciprocal education in the achievement of students of the Department of Art Education Educational materials Preparation

Research Summary:

Intercultural education is the continuation of support by the teacher to the learners as soon as they begin to perform the task and to know the support of the teacher whenever they cut the learners in the education, where without the support provided by the teacher and the most educated and not included knowledge does not get the process of upgrading the cognitive achievement by the learners Others.

The current research aims to reveal the effectiveness of reciprocal education in the collection of students of the Department of Art Education with the subject of educational techniques.

Where the researcher relied on the experimental approach that fits the research objective, as the studies or experimental research beyond the quantitative description of the phenomenon, and refers to the development of the treatment of certain variables under the criteria set to verify how they occur, research or experimental study does not mean merely presenting past incidents or diagnosis present But is an attempt to control all the factors affecting the dependent variables in the experiment except one factor is the independent variable, which is controlled by the researcher and change it according to a certain path to determine and measure its impact in the dependent variable, and the researcher chose a trial design Y Partial restraint appropriate to the circumstances of the current search, and search out the most important set of results:

1-Organizing the scientific material and dividing it into parts. In sequential steps, it has the greatest effect on understanding and absorbing the subject. It may have an effect on increasing the motivation of the students and raising their level of achievement.

2-The reinforcement offered by the reciprocal education and its educational units by knowing the correct answers to the questions is to achieve the correct answers and reward them, which may increase the motivation of students towards education which in turn increases their achievement and may help to shape the desired behavior effectively and increase their activity To increase the outcome of education and adequacy, and helps to move the impact of education to new positions.